نموذج ترخيص

أنا الطالب : نزوه الفهر عبد الله أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية او غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية في ضوء السنة النبوية
دراسة موضوعية

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: نزوه الفهر عبد الله

التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٦/٦/٢٨

حرية الفكر وحقوق المواطن السياسيّة في ضوء السنّة النبوية

دراسة موضوعيّة

إعداد

نزول القدر عبد الله السنغافوري

المشرف

الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في

الحديث الشريف

كليّة الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٢٠١٦/٤/٩

نيسان/٢٠١٦

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة **"حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية"**، وأجيزت بتاريخ ٢٠١٦/٦/٢٨م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك/ مشرفاً أستاذ مشارك – الحديث النبوي وعلومه	
الدكتور زياد سليم العبادي/ عضواً أستاذ مشارك – الحديث النبوي وعلومه	.....
الدكتور علاء الدين محمد عدوي/ عضواً أستاذ مساعد – الحديث النبوي وعلومه	.....
الدكتور محمد مصلح محمد الزعبي/ عضواً أستاذ مشارك – الحديث النبوي وعلومه جامعة آل البيت	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٢٠١٦/٧/٢٩

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع...

إلى من علمتني الصعود مهما تبدلت ظروف حياتي، وقد زودتني بالحنان والمحبة في كل مسار رحلتي، وهي الشمعة التي تحرق نفسها لتضيء غيهب فؤادي... أمي سلمى مصطفى.

وإلى النور الذي أنار لي درب النجاح، ولم يبخل علي يوماً بشيء، مع أنه لم يلتحق بالدراسة والانتظام على المقاعد المدرسية بشكل رسمي طوال حياته، وقد تنازل مراراً عن حقوقه لإرضائي لكي أعيش في هناء... أبي عبد الله عبد المجيد.

أنتم سر سعادتي وسبب وجودي وكياني في هذه الحياة، ووهبتموني الأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة، لكم كل التجلّة والاحترام.

وإلى منارة قلبي التي أحبها حباً فوق حبي لنفسي، ولو مر حبي على أرض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة، والكلمات العربية لا تكفي لكي أعبر عن تقديري لتضحياتها لي... أختي سيتي شابنون عبد الله.

وإلى من أضاء بعلومه عقلي، ومهد لي أول إستاد التعليم والمناقشة والمناظرة، ولم يأل جهداً في توجيهي وتقديم دروس الحياة وعبرها لي...إخواني وأصدقائي مزدلفة، وياسر عرفات، ووالد جمبلات، أبناء عبد الله.

وإلى ملكة قلبي وروح حياتي التي صبرت على دموع العشق وتحمل المسؤوليات أثناء غيابي، ولم تعبر عن أية مشاعر من الشكوى والاستياء، وهي من أكبر أسباب إنجاز هذه الرسالة... زوجتي نور عاشقين سالم.

وإلى جيراني الذين قدموا أيد المساعدة طوال كتابتي لهذه الرسالة، وقد جهزوا لي كل ما طاب من أطعمة وملئوا حياتي بالمسرة والفرح والسعادة... أصدقائي في الله بشير حبيب الله، ومحمد فاضل عزمان، وعبد الله المعاذ و عمار ياسر ابني محمد فطريش، وأويس القرني محمد فوزي، وحماد تقي الدين قمر الزمان، ونور أمالينا وأنيس سلوى بنتي أجوس سالم.

شكر وتقدير

تطبيقاً لسنة حبيبنا وشفيعنا المصطفى ﷺ حيث قال: (مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ)[1]، أقدم بأصدق المشاعر وبأشدّ الكلمات الطيبة النابعة من قلب وفيّ، شكري وامتناني لمن كان سبباً في تكميل هذه الرسالة، وساعد في تحسينها وأسدى إليّ توجيهاً أو نصيحة.

وتتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر لمشرفي، المبجّل أستاذي الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك، وقد قرأ كل كلمة من هذه الرسالة بالدقة والتمحيص والصبر، رغم انشغاله وضيق وقته، فأسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك مكتوباً في ميزان حسناته.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة هذه الرسالة ومناقشتها، شاكراً لما سيقدمونه من النصائح الذهبية والتوجيهات الغالية.

كما لا أنسى أن أقدم شكري إلى أساتذة الجامعة الأردنية من قسم الحديث الذين غرسوا في قلبي حب الحبيب ﷺ، وهؤلاء من أحسن ورثة الأنبياء، وهم الأستاذ الدكتور شرف القضاة، والأستاذ الدكتور أمين القضاة، ومشرفي الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك، والدكتور عبد الكريم وريكات، والدكتور زياد العبادي، والدكتورة نماء البنا، والدكتور علاء الدين عدوي، وغيرهم.

وأشكر أيضاً أبي ومربّي وأستاذي الشيخ شعيب الأرنؤوط، الذي منحني الفرصة لكي ألازمه لمدة سنتين، كما أشكر أستاذي الدكتور أحمد عبد الله أحمد الذي قد أسدى لي التوجيهات السديدة.

ولا يفوتني في هذا المقام الكريم إلا أن أشكر جميع أساتذتي الذين درّسوني من مدرسة الجنيد الإسلامية بسنغاقورة، إلى الجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا، منهم من يجدر بذكر أسمائهم مثل الأستاذ الدكتور أبو الليث الخيرآبادي، وأستاذي الدكتور سيوطي عبد المناس، وأستاذي الدكتور ليث سعود جاسم والأستاذ الدكتور جُوَنْدَا جايا، والأستاذ الدكتور أيْدِيْت غزالي وغيرهم، سائلاً المولى عز وجل بأن يجزيهم بأحسن الجزاء في الدارين.

وسوف لا أنسى أن أتوجه بالشكر إلى المجلس الإسلامي السنغافوري بإعطائي المنحة الدراسية حتى أستطيع أن أكمل دراستي، وموظفوه الذين قد تعبوا في مد يد العون لي، راجياً من الله التوفيق والسداد للجميع.

---

[1] حديث صحيح، أخرجه أبو داود، السنن، أول كتاب ألأدب، باب في شُكر المعروف (٤٨١١)، ج ٧ ص ١٨٨، والترمذي، واللفظ له، الجامع، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٢٠٦٩)، ج ٤ ص ٧١، وقال: حديث صحيح.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.....	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات	ه
ملخص الرسالة	ح
خطة البحث	١
الفصل الأول: مفهوم الحرية والحق والمواطنة وتطورها	
المبحث الأول: مفهوم الحرية والحق والمواطنة	١٢
المطلب الأول: معنى الحرية	١٢
المطلب الثاني: معنى الحق	١٥
المطلب الثالث: الفرق بين الحرية والحق	١٩
المطلب الرابع: معنى المواطنة	٢٠
المبحث الثاني: حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية ما قبل الإسلام	٢٣
المطلب الأول: حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية في الأديان السماوية	٢٣
أولاً: حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية في اليهودية	٢٣
ثانياً: حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية في النصرانية	٢٤
المطلب الثاني: حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية في الفلسفة اليونانية	٢٧
المبحث الثالث: حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية بين الشريعة الإسلامية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان	٢٩
المطلب الأول: حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية كما في إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام	٢٩
المطلب الثاني: أسس الحريات والحقوق في الشريعة الإسلامية	٣١
المطلب الثالث: حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية كما في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	٣٨
المطلب الرابع: الموازنة بين الأسس الإسلامية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان..	٤٠

الفصل الثاني: حرية الفكر في ضوء السنة النبوية

المبحث الأول: مفهوم حرية الفكر وأنواعها ٤٥
المطلب الأول: مفهوم حرية الفكر ٤٥
المطلب الثاني: أنواع حرية الفكر ٤٦
المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في حرية الاعتقاد ٤٨
المطلب الأول: حرمة إكراه صاحب الاعتقاد على مفارقته واعتناق الإسلام ٥١
المطلب الثاني: عدم التمييز في المعاملة بين المواطنين لأجل الاعتقاد ٦١
المطلب الثالث: حرمة اضطهاد المواطنين غير المسلمين ٦٤
المبحث الثالث: إشكاليات حول الأحاديث الواردة في حرية الاعتقاد ٧٢
المطلب الأول: عدم قتل مسلم بمواطن غير مسلم ٧٢
المطلب الثاني: دية المواطن غير المسلم نصف دية المسلم ٧٩
المطلب الثالث: عقوبة الردة ٨٣
المبحث الرابع: الأحاديث الواردة في حرية التعليم ٩٠
المطلب الأول: الحث على طلب العلم 90
المطلب الثاني: الحث على نشر العلم 93
المطلب الثالث: فرضية التعلم على الجميع 96
المطلب الرابع: حرمة كتمان العلم وعدم نشره 99
المبحث الخامس: الأحاديث الواردة في حرية الرأي والتعبير 101
المطلب الأول: الأمر بالتعبير عن الرأي بصرف النظر عن هيبة الناس حوله 102
المطلب الثاني: وجوب التعبير عن الرأي لتغيير المنكر 107
المطلب الثالث: النصيحة حق للمواطن وواجب عليه ١١١
المطلب الرابع: التعبير عن الرأي من وسائل نصر المظلوم 113
المبحث السادس: حدود وضوابط حرية الرأي والتعبير في السنة النبوية 116
المطلب الأول: الالتزام بالصدق والحقيقة..... 116
المطلب الثاني: حرمة إفشاء الشر من الفتن والسباب والقذف..... 117
المطلب الثالث: عدم اتباع الظن في نشر المعلومات..... 118
المطلب الرابع: اجتناب الوسائل غير المشروعة للحصول على المعلومات..... 119

المطلب الخامس: عدم اتخاذ حرية الرأي والتعبير وسيلة للتأثير السلبي على الرأي العام..... 119

الفصل الثالث: حقوق المواطن السياسية في ضوء السنة النبوية

المبحث الأول: مفهوم حقوق المواطن السياسية وأنواعها 122

المطلب الأول: مفهوم حقوق المواطن السياسية 122

المطلب الثاني: أنواع حقوق المواطن السياسية 123

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في حق الانتماء والجنسية 125

المطلب الأول: حق المواطن في الانتماء لدولته 125

المطلب الثاني: اكتساب الجنسية في الدولة الإسلامية 129

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في حق الانتخاب 130

المطلب الأول: اشتراك المواطنين بإسناد السلطة السياسية 130

المطلب الثاني: اتخاذ النخباء للأمة 133

المبحث الرابع: الأحاديث الواردة في مناقشة الشؤون العامة (الشورى) 135

المطلب الأول: الشورى من لوازم نظام الحكم الإسلامي 136

المطلب الثاني: مشاركة المواطنين في مناقشة شؤون الدولة الداخلية 138

المطلب الثالث: مشاركة المواطنين في مناقشة شؤون الدولة الخارجية 141

المبحث الخامس: الأحاديث الواردة في المعارضة السياسية الصحيحة 148

المطلب الأول: نصيحة الحكام حق على المواطنين 150

المطلب الثاني: معارضة المواطنين قرار الحكام تحقيقاً لمصلحة الدولة..... 153

المطلب الثالث: وجوب معارضة قرارات الأمير التي تؤدي إلى الفجور 157

المطلب الرابع: الحث على الوقوف ضد الحاكم الظالم 162

المطلب الخامس: الترهيب من الإهمال في مقاومة الحاكم الظالم 165

الخاتمة والنتائج ١٦٩

الملاحق ١٧٢

قائمة المصادر والمراجع ١٧٦

الملخص باللغة الانجليزية ١٩٠

حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية

إعداد:

نزول القدر عبد الله السنغافوري

المشرف:

الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك

الملخص

تناولت هذه الرسالة دراسة أربعة وستين حديثاً، كلها متعلقة بموضوع حرية الفكر أو حقوق المواطن الساسية، هادفة إلى تأصيل هذه الحريات والحقوق في الشريعة الإسلامية من خلال الحديث النبوي الشريف، وذلك بجمع الأحاديث المتداولة بين الكتب الحديثية المطبوعة ذات الصلة بالموضوعين، مع تصنيفها حسب ما يناسب العناوين، وبيان درجتها من الصحة أو الضعف، وربط دلالتها بالواقع المعاصر، واستنتاج الهدي النبوي فيها.

وتناولت الرسالة في فصلها الأول المقدمات والتعريفات، من تعريف الحرية والحق المواطنة، ومقارنة هذه الحريات والحقوق بما في الإسلام والديانات السابقة والفلسفة اليونانية، وإبراز سبق الإسلام باحترام هذه الحريات والحقوق قبل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وتناولت الدراسة في الفصل الثاني الأحاديث الواردة في حرية الفكر، منها ما وردت في حرية الاعتقاد، وحرية التعليم، وحرية الرأي والتعبير. علاوة على ذلك، تطرقت الدراسة إلى حل الإشكالات حول الأحاديث الواردة في حرية الاعتقاد، وكذلك بينت حدود حرية الرأي والتعبير في السنة النبوية.

ثم تناولت في فصلها الأخير الجزء الثاني من موضوع الرسالة، وهو الأحاديث المتعلقة بحقوق المواطن السياسية، حيث شرحت الأحاديث في حق الانتماء والجنسية، وحق الانتخاب، وحق المشاركة في مناقشة شؤون العامة (الشورى)، وحق المعارضة الصحيحة.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التي تم بيانها في آخر الرسالة، منها أن السنة النبوية قد حفلت بالحريات والحقوق المذكورة بشكل واضح، وأنه لا فرق بين المواطن المسلم وغيره في التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات، وأصله في الدولة الإسلامية متساوي للجميع.

المقدمة:

اتّجه العالم في أواخر القرن العشرين إلى إعلان بعض حقوق المواطن العالمية التي ينبغي لكل دولة مراعاتها، ومنها الحريات الفكرية والحقوق السياسية وغيرها. وقد وقع في ظن عدد غير قليل من الناس، أن الحديث عن المواطنة وحقوقها لا علاقة له بالدين؛ لأن المواطنة في نظرهم تعني الارتباط بدولة معينة ومجتمع معين، وهي مما ابتدعته الإنسانية فوق أي دين أو جنس أو لغة. بَيْد أن الإسلام قد منح المواطن كافة الحقوق مسلماً كان أم غير مسلم. ولقد جاء اهتمام الإسلام وخاصة السنة النبوية، التي تمثل التطبيق العملي للتشريع، بحقوق المواطن الفكرية والسياسية في مجالات تفوق ما تدعيه بعض الأنظمة العالمية المعاصرة، مما يؤكد أن هذه الحقوق كانت مرتسمة ومعروفة في الإسلام منذ قرون عديدة قبل أن يصل إليها العالم الغربي.

فمن هذا المنطلق وللإسهام في تجسير الفجوة بين دراسات السنة والعلوم الأخرى، وقع الاختيار على موضوع هذا الدراسة، وفيما يلي بيان أسئلته وأهميته وأهدافه وما قد جرى من الدراسات السابقة فيه .

أسئلة الدراسة:

مما لا شك فيه، أن السنة النبوية قد اعتنت بحقوق المواطن لا سيما في المجالات الفكرية والسياسية، ولكن قد نجد تساؤلات تثير الريبة حول كيفيتها وتطبيقها. فيقوم الباحث في هذه الرسالة عن إجابة السؤال الرئيس ألا وهو:

١- ما أنواع حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية الواردة في السنة النبوية؟

وتتفرع من هذه المشكلة الأسئلة التالية:

٢- ما مفهوم الحرية والحق والمواطنة؟

٣- هل قلدت السنة النبوية الحريات والحقوق الموجودة قبلها؟

٤- بماذا تتميز هذه الحريات والحقوق في السنة النبوية عن غيرها من الأديان وإعلانات المنظمة العالمية لحقوق الإنسان؟

٥- هل يتمتع المواطن غير المسلم بالحقوق نفسها التي يتمتع بها المسلم في ظل الدولة الإسلامية؟

أهمية الدراسة:

١- تكون الرسالة مرجعاً الذي جمع فيه النصوص الحديثية المتعلقة بالموضوع.

٢- إبراز مدى اهتمام السنة النبوية بحرية الفكر وحقوق المواطن السياسية.

٣- تقريب السنة النبوية للمتخصصين في مجالات أخرى مثل الحقوق والسياسة والفكر الإنساني.

أهداف الدراسة:

١- بيان أنواع حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية الواردة في السنة النبوية.

٢- التفريق بين الحريات والحقوق الموجودة في السنة النبوية وما قبلها من الأديان والفلسفات.

٣- إبراز الفروق بين أسس الحريات والحقوق في السنة النبوية والميثاق الذي أعلنتها الأمم المتحدة.

٤- توضيح مدى تمتع المواطن غير المسلم بالحقوق في ظل الدولة الإسلامية

الدراسات السابقة :

لقد ساهم عدد من الكتّاب والباحثين في هذا الموضوع بالمؤلفات والبحوث العلمية، فمنهم من تحدث عن الجانب الفقهي فقط، ومنهم من قارنه بالقانون، وأغلبهم ناقشوا الموضوع من الجانب السياسي أو الاجتماعي المحض. ولم أقف على من خصص دراسته للجانب الحديثي، بأن يجمع أحاديث الموضوع ويدرسها ويستنتج منها موقف الإسلام حول القضية. ومن الدراسات السابقة التي وقفت عليها:

١- الجنسية في الشريعة الإسلامية للدكتور رحيل محمد الرحيل.

وهي رسالة الماجستير قدمت إلى الجامعة الأردنية سنة ١٩٨٥م، وكان مشرفه د. ماجد أبو رخية. تناول موضوع حقوق المواطن السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية بشكل موجز في ما لا يزيد عن ٢٠ صفحة. فلا شك أن الدراسات الفقهية مختلفة عن الدراسات الحديثية؛ إذ لا تتم الدراست الحديثية إلا بجمع الأحاديث كلها، وهي لا تركز تركيزاً كبيراً في مناقشة آراءط الفقهاء.

٢- حقوق المواطن: حقوق غير المسلم في المجتمع الإسلامي لراشد الغنوشي

وهو كتاب نشره المعهد الإسلامي للفكر الإسلامي بقلم المفكر التونسي في السنة ١٩٩٣م. وهو كتاب قديم لا تعيد الطباعة له. طرحت في الكتاب عدة مسائل منها معاملة مع أهل الذمة والمستأمنين وحقوقهم المدنية والمالية في الدولة الإسلامية، وحين تعرض لمفاهيم الجزية والخراج والضرائب، والحدود والعقوبات، وما أشبه ذلك. حاول المؤلف أن يقدم هذه المفاهيم بقراءة إسلامية معاصرة، مستهدياً بالقرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، ومستنيراً باجتهادات العلماء والمحققين، مع قراءة للتاريخ الإسلامي. ويبدو لي، كما هو في عنوانه، أنه أفرد الكتاب لحقوق غير المسلم فقط، وكأن المؤلف لم يقصد التاليف الأكاديمي بل جاء المباحث على شكل الخطب.

٣- الحقوق والحريات السياسية في الشريعة الإسلامية للدكتور رحيل محمد الرحيل.

رسالة الدكتوراة بإشراف د. محمود السرطاوي بالجامعة الأردنية، سنة ١٩٩٥م. وهي من أحسن الرسائل التي قرأتها في الموضوع؛ إذ إن الدكتور نظر إلى الموضوع بنظرة إسلامية، واستنبط الأحكام مستعيناً بالأصول المعروفة، وهو ليس كبعض الكتَّاب الذين تأثروا بالفلسفة الغربية وكتبوا في الموضوع ثم حاولوا أن يبرّروها بالأحكام الشرعية. وكما ذكر الدكتور في المقدمة، أن الرسالة محدودة في الحقوق السياسية فقط، سواء كان فيها نص أم كان باجتهاد الأئمة.

٤- الأحاديث الواردة في حقوق الإنسان في الحرية والعدل: جمع ودراسة للباحث موسى توفيق ويلي الكوسوفي

رسالة الماجستير بإشراف د. محمد موسى حماد وأ.د. محمود مرشحة قدمت في كلية الدراسات الفقهية القانونية في جامعة آل البيت سنة ١٩٩٩م. وهي رسالة جيدة تهدف لبيان الفرق بين دستور الأمم المتحدة وإعلانها عن حقوق الإنسان مع ما أقره الإسلام. وقد أطال في المقدمة عن تعريفات الحقوق ومفهومها في القانون، والإسلام وعند الغرب المعاصر، والفرق بين قانون الغرب والحق، والسمات المشتركة لبلدان الغرب في موضوع الحريات وغير ذلك. مع أن موضوع حقوق الإنسان فيه تداخل مع حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية، إلا أنني وجدت أن موضوعي هذا أخص وحقوق الإنسان أعم. فحقوق الإنسان هي كل ما يستحق المرء الحصول عليه مثل حق الاجتهاد وحق العدل مع نفسه، أي تحريم الانتحار، وحق البر مع الوالدين، وحق

التسوية مع الأزواج والأولاد وغير ذلك مما لا دخل لها في الحريات الفكرية ولا الحقوق السياسية. وقد دار البحث حول هذه المحاور مما يلائم مع موضوع حقوق الإنسان. أما الكلام عن حقوق المواطن فأكثر ما يركّز على الحقوق السياسية التي لا يتمتع بها إلا أبناء البلد، مما ينبغي على الدولة توفيرها لمواطنيها بغير تفريق جنسياً أو دينياً أو غيرهما .

٥- صحيفة المدينة في العهد النبوي: دراسة فقهية مقارنة للدكتور عارف عز الدين حسونة.

رسالة الماجستير بإشراف د. محمد راكان الدغمي وأ.د فاروق عمر فوزي، قدمت إلى جامعة آل البيت سنة ٢٠٠١م. جاءت الرسالة لبيان الأحكام الشرعية الفقهية التكليفية التي تضمنتها الصحيفة. مع أن الصحيفة هي أكبر نص واحد يتضمن حقوقاً عديدة خاصة في حرية الاعتقاد وحق الانتماء والجنسية، لم أزل أجد حقوقاً زائدة في نصوص أخرى.

٦- المواطنة في الشريعة الإسلامية: دراسة فقهية مقارنة للدكتور ياسر حسن عبد التواب جابر.

طبع الكتاب دار الكتب المصرية، ٢٠١٠م، وهو فعلاً كتاب قيم تناول الموضوع من النظرة الفقهية القانونية، كما صرح في المقدمة أن الدراسة لم تُسبَق من الجانب المذكور. إلا أن الدكتور لم يناقش حقوق المواطن سوى الحقوق السياسية. قسّم الحقوق السياسية إلى قسمين، الأول حق تولي الوظائف العامة مما استعرض آراء الفقهاء في رئاسة المرأة ورئاسة الذمي، والثاني حق الانتخاب والترشيح.

٧- أحكام الجنسية والمواطنة من منظور إسلامي للباحثة رنا صبحي سعيد عثمان.

هي رسالة الماجستير بإشراف د. جمال حشاش في الفقه والتشريع في جامعة النجاح الوطنية سنة ٢٠١١م. تناول هذا البحث موضوع المواطنة من منظور الفقه الإسلامي، من حيث ناقشت الباحثة آراء العلماء في الجنسية وتقسيم الدول إلى داري الإسلام والحرب وغير ذلك. ومما آسفني أن الباحثة عندما تحدثت في المبحث الرابع عن حقوق والتزامات المواطنة، لم تستدل إلا بحديثين فقط. فاستنتجت الحقوق من الآيات العامة مما قد تكون دلالة بعض الآيات بعيدة من شرحها. هذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن الأحاديث الواردة في الموضوع غير مشهورة حتى عند بعض الشرعيين.

٨- المواطنة في الإسلام للأستاذ الكتور سعيد إسماعيل علي.

طبعت الكتاب دار السلام في السنة ٢٠١١م. وهو كتاب يهدف في معالجة مشاكل المواطنة من الناحية التربوية؛ إذ إنه ركز تركيزاً ملموساً على تعزيز القيم الصحيحة لتأسيس المجتمع المتقدم. ففي الفصل الثالث، تعرض المؤلف لموضوع حقوق المواطن بعنوان (ضرورات لا حقوق). فبدأ الحديث ببيان حق الحياة إلى حقوق الأقليات وغير المسلمين. إلا أنني ألحظ أن المؤلف قد فاته عدد غفير من الأحاديث الواردة في الموضوع، واعتمد اعتماداً شبه مفرط على أقوال الفقهاء والعلماء. فنظراً لهذا، أرى أن جمع الأحاديست في الموضوع مهم جداً.

٩- حقوق المواطنة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة للأستاذ الدكتور حسن السيد خطاب.

وهو أستاذ الدراسات الإسلامية في كلية الآداب بجامعة المنوفية، ولم يورد في الكتاب معلومات النشر. قسم البحث إلى أربعة مطالب: بدأ الأستاذ بأسس المواطنة وخصائصها في ضوء الكتاب والسنة، ثم التأصيل الشرعي للمواطنة في ضوء الكتاب والسنة، ثم تكلم عن واجبات المواطنة في ضوء الكتاب والسنة، وفي المطلب الأخير بيّن حقوق المواطنة في ضوء الكتاب والسنة. فقد ذكر المؤلف بعض الحقوق مستدلاً بثلاثة أحاديث فقط، ومنها ما هو ضعيف، وهو ما رواه الدارقطني من طريق ابن عمر مرفوعاً: (أَنَا أَحَقُّ مَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ)[١]. بالإضافة إلى أن المؤلف لم يشرح الحقوق السياسية، مع أنها من أهم عناصر حقوق المواطنة، والتي تميزها من حقوق الإنسان العامة.

منهج الدراسة العام:

سيتبع هذا البحث المناهج التالية:

أ- **المنهج الاستقرائي:** فأتتبع وأجمع الأحاديث الواردة في حرية الفكر وحقوق المواطن السياسية من الكتب الحديثية المطبوعة.

ب- **المنهج التحليلي:** فأقوم بتحليل مضمون الحديث وفقهه وشرح غرائبه إن وجد.

---

[١] حديث ضعيف، لأنه مرسل على الأصح، رواه ابن البليماني عن النبي ﷺ بدون واسطة ابن عامر، انظر ص ٨٥ لتتمة دراسة الحديث. الدارقطني، السنن، ج ٤ ص ١٥٦ (٣٢٥٩).

ج- **المنهج النقدي:** مناقشة آراء العلماء في شرح الحديث وحل مختلِفه ومشكله إن وجد، ومقارنتها بالقوانين المعاصرة بدون تطويل أو حشو لا فائدة له.

د- **المنهج الاستنباطي:** إذ أستنتج من الدراسة الحريات الفكرية وحقوق المواطن السياسية التي قررتها السنة النبوية من خلال الأحاديث الصحيحة.

منهج الدراسة التفصيلي:

زيادة على المناهج السابقة، اتبعت بعض المناهج الخاصة في الترقيم، وترتيب كتب التسعة، والتخريج، ودراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث، وشرح الحديث، وترتيب الأحاديث.

١- الترقيم:

استخدمت رقمين لكل حديث؛ الرقم الأول يدل على الترقيم التسلسلي لموضوع واحد، أما الرقم الثاني يدل على الترقيم التسلسلي من بداية البحث إلى آخره. علاوة على استخدام هذه الأرقام في الفهارس والإحالات لسهولة الرجوع إليها.

٢- ترتيب كتب التسعة:

أ- صحيح البخاري

ب- صحيح مسلم

ج- سنن أبي داود

د- الجامع للترمذي

ه- سنن النسائي الكبرى

و- سنن ابن ماجه

ز- موطأ مالك

ح- مسند أحمد

ط- مسند الدارمي

٢٥٥. شرف القضاة (٢٠٠١م)، علم مختلف الحديث أصوله وقواعده، **مجلة دراسات** (ج ٢٨)، ع ٨.

٢٥٦. عبد الله إبراهيم زيد الكيلاني (٢٠١١م)، مراجعة كتاب: لا إكراه في الدين: إشكالية الردة والمرتدين من صدر الإسلام إلى اليوم، تأليف: طه جابر العلواني، **إسلايمة المعرفة** (ع ٦٣)، ص ١٤٢-١٤٩.

٢٥٧. علي القرة داغي (٢٠١٣م)، كرامة الإنسان وحقوقه في ضوء القرآن الكريم ووثائق النبوة: دراسة تأصيلية مقاصدية، **رابطة العالم الإسلامي**.

٢٥٨. علي خليفة الكواري (٢٠٠٠م)، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، **ورقة معدة للاجتماع السنوي العاشر لمشروع دراسات الديمقراطية**، في اكسفورد، انجلترا.

٢٥٩. محمد أبو ليل (٢٠٠٩م)، الردة: عقوبتها وضوابطها في الفقه الإسلامي، **مجلة دراسات**، علوم الشريعة والقانون (ع ٣٦)، ص ٦٧١-٧٠٣.

٢٦٠. نبيل قرقور، حرية المعتقد وحكم الردة في الشريعة الإسلامية، **مجلة المنتدى القانوني** (ع ٥)، ص٢٤١-٢٥٩.

٢٦١. هاني بن عبد الله بن جبير (٢٠٠٤م)، حرية الرأي والضوابط الشرعية للتعبير عنه، **مجلة البيان** (ع ٨)، ص ١٩٨.

٢٦٢. همام سعيد (١٩٨٩م)، عرض الأحاديث النبوية المتعلقة بالشورى، **من كتاب الشورى في الإسلام، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية**، ص ٨٥-١٠٩.

ج. الكتب الإنجلزية

263. Charles Kurzman (1998), **Liberal Islam: A Sourcebook** ،Oxford Press.
264. Leigh Beinen (2011), **Murder and its Consequences: Essay on Capital Punishment in America**، Northwestern University Press.
265. Miller (1996), **The Blackwell Encyclopedia of Political Thought** ،Wiley-Blackwell.
266. Mohammad Hashim Kamali (1996), **Citizenship and Accountabilty of Government: An Islamic Perpective** ،Islamic Texts Society.
267. ،_____**Freedom of Expression in Islam** ،Berita Publsihing.
268. ،_____**Freedom, Equality and Justice in Islam** ،Islamic Texts Society.
269. Nisrine Abiad (2008), **Sharia, Muslim states and international human rights treaty obligations** ،BIICL.
270. S.A Rahman (2006), **Punishment of Apostasy in Islam** ،The Other Press.

د. المواقع الإلكترونية

٢٧١. الموقع الرسمي للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، **./http://www.un.org/ar/documents/udh**

٢٧٢. الموقع الرسمي لدائرة المعارف البريطانيا، **.http://www.britannica.com/topic/citizenship**

٢٧٣. الموقع الرسمي لجريدة bbc

http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2015/12/151107_donald_trump_us_ban_muslim.

٢٧٤. الموقع الرسمي لمنظمة التعاون الإسلامي، http://www.oic-oci.org/english/article/human.htm.

٢٧٥. الموقع الرسمي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، http://habous.gov.ma/tv/declaration-de-marrakech.html

٢٧٦. موقع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، كتاب حقائق العالم، https://www.cia.gov/library/publications/resources/the-world-factbook/

٢٧٧. سفر جامعة ١٠:٢٠، موقع التوراة إلكترونياً، http://st-takla.org/pub_oldtest/21_pred.html#10

٢٧٨. الإنجيل متى، أصحاح ٥، ٣٨–٤١، موقع الإنجيل إلكترونياً، http://st-takla.org/Bibles/BibleSearch/showChapter.php?book=50&chapter=5.

٢٧٩. القس أنطونيوس فكري، شرح الكتاب المقدس إلكترونياً، http://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-02-New-Testament/Father-Antonious-Fekry/01-Engeel-Matta/Tafseer-Engil-Mata__01-Chapter-10.html#1

٢٨٠. الإنجيل لوقا، أصحاح ١٢، ٥١، ، موقع الإنجيل إلكترونياً، http://st-takla.org/Bibles/BibleSearch/showChapter.php?book=52&chapter=12.

٢٨١. كورنثوس الثانية ٦، ١٤–١٨، موقع الإنجيل إلكترونياً، http://st-takla.org/Bibles/BibleSearch/showChapter.php?book=57&chapter=6

٢٨٢. القرضاوي، مقالة الحرية مبدأ أصيل في الإسلام، http://estqlal.com/article.php?id=29962.

FREEDOM OF THOUGHT AND POLITICAL RIGHTS IN THE LIGHT OF PROPHETIC TRADITIONS

A THEMATIC STUDY

By

Nuzulul Qadar Abdullah

Supervisor

Dr. Abdur Rabbuh Salman Abu Sua'ileik

ABSTRACT

This research paper deals with sixty four Prophetic narrations that are either related to freedom of thought or political civil rights. It aims to unravel the basis of these freedoms and rights in the light of Syariah through the lenses of Prophetic traditions by evaluating its authenticity, elucidating its meanings, connecting it with contemporary views, and unveiling the Prophetic guidances from it.

This paper started by illuminating the different usage of terminologies in the legal and Islamic world such as freedom, right, citizenship and others. It also expounded on the components of freedoms and rights found in the Universal Declaration of Human Rights in comparison to the Islamic Legislation.

In the second and third chapter, this research deals with Prophetic narrations that explain the concept of freedom of thought and political civil rights in Islam such as freedom of religion, freedom of education, freedom of speech and expression, right to political opposition and others. It also gave emphasis in resolving the